جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد الثامن والعشرون [يوليو ٢٠٢٥م]

اختلاف اللهجات على المستويين النحوي والدلالي

كتاب: "النجم الوهاج في شرح المنهاج"

للدميري (ت٨٠٨هـ) أنموذجًا

الدكتور / الفضل إبراهيم الصادق

قسم اللغة العربية ، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة

جازان، السعودية.

اختلاف اللهجات على المستويين النحوي والدلالي
كتاب: "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للدميري (ت٨٠٨هـ) أنموذجًا

الفضل إبراهيم الصادق.
قسم اللغة العربية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، السعودية.
البريد الإلكتروني: aeali@jazanu.edu.sa

الملخص:

تناول هذا البحث ظاهرة اختلاف اللهجات العربية في التراث اللغوي، مركزا على المستويين النحوي والدلالي من خلال دراسة تحليلية لكتاب كتاب النجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري (ت٨٠٨هـ)، ويعدُّ هذا الكتاب من المصادر الفقهية المهمة في الفقه الشافعي إلا أنه يذخر بملاحظات لغوية ولهجية تعكس تنوع اللهجات العربية القديمة.

تهدف هذه الورقة إلى اكتشاف كيف عرض الدميري اختلاف اللهجات في شرحه وكيف أثر هذا التنوع في البنية النحوية والمعنى الدلالي للمفردات والتراكيب، وتم تحليل عدد من المواضع التي أشار فيها الدميري إلى اختلافات بين لهجات القبائل العربية. إذ يسعى البحث إلى الكشف عن الأبعاد اللغوية الكامنة في هذا المتن الفقهي، ومدى توظيف الدميري للتنوع اللهجي في إثراء المعنى وتوسيع الدلالة.

وقد جاءت الورقة في مقدمة ومدخل ومبحثين أحدهما: تناول بعض الظواهر النحوية التي ترتبط بالاختلاف اللهجي، وتمثلت في: دخول حرف الجرّ (الكاف) على الضمير المنفصل.

أما المبحث الثاني فتناول الظواهر الدلالية التي تعود إلى اختلاف اللهجات، مثل: الترادف، والتضاد.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي متكأ على التحليل برصد الأمثلة وتصنيفها وتحليلها في سياقها النصي، مع الاستعانة بالمصادر اللغوية والفقهية ذات الصلة بالموضوع. وخلصت الورقة إلى إبراز أهمية التنوع اللهجي في إثراء التراث العربي، لا سيما في المتون الفقهية التي تعكس ثراء لغويًّا يعزز من فهم النصوص واستيعابها.

الكلمات المفتاحية: النحو، اختلاف اللهجات، الدلالة، التضاد، الترادف.

The differences in dialects at the grammatical and semantic levels: A book titled alnajm alwahaj fi sharh alminhaj' by Al-DiMaria (d. 808 AH) as a model.

Al-Fadl Ibrahim Al-Sadiq.
Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia.
Email: aeali@jazanu.edu.sa

Abstract:

This paper aims to study the phenomenon of dialectal variation in the book "Al-Najm Al-Wahhaj fi Sharh Al-Minhaj" by Al-Damiri (d. 808 AH), by analyzing this variation on the grammatical and semantic levels.

The research seeks to uncover the linguistic dimensions embedded in this legal text, and the extent to which Al-Damiri employed dialect diversity to enrich meaning and expand interpretation.

The paper is structured into an introduction, an entry, and two main sections. The first section discusses some grammatical phenomena related to dialectal differences, exemplified by the use of the preposition (kaaf) with the separated pronoun. The second section examines semantic phenomena that arise from dialectal differences, such as synonymy and antonymy.

The researcher adopted a descriptive and inductive approach, relying on analysis by observing, classifying, and analyzing examples in their textual context, while also drawing on relevant linguistic and jurisprudential sources. The paper concludes by highlighting the importance of dialectal diversity in enriching Arabic heritage, particularly in legal texts that reflect a linguistic richness that enhances the understanding and comprehension of texts.

Keywords: Grammar, Dialect Differences, Semantics, Antonyms, Synonyms.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، شرف اللغة العربية؛ فاختارها لغةً لكتابه المعجز ـ القرآن الكريم ـ من بين لغات الدنيا؛ فقال ـ عز من قائل ـ:" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "(سورة يوسف: آية ٢). ـ سبحانه وتعالى ـ يرفع ويخفض، جعل بكلمته علم الإعراب مرفوعَ البناء، منصوب اللواء، مجرور ذيل الشرف بجزم القضاء فوق السماء.

وصلِّ اللهم وسلِّم على سيدنا محمد؛ المبعوثِ بمحاسن الأفعال، المنعوت بأحاسن الأسماء، وعلى آله وأصحابه المضمومِ إلى حروف سيوفهم فتحُ الأرجاء، وكسرُ الأعداء ـ صلاةً وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم أن تبدل الأرضُ غيرَ الأرضِ والسماء. وبعد

للدراسة اللهجية أهمية كبرى بين الدراسة اللغوية، فقد أصبحت مطلبًا مهمًا من مطالب الدراسات اللغوية؛ تساعد على الوصل بين القديم والحديث في تطوير الفصحى حتى تكسب جدة ووفاء بحاجات العصر.

وجانب الدراسات اللهجية من الجوانب الخصبة في ميدان الدرس اللغوي التي تحتاج إلى كثير من جهود الدارسين لا سيما اللهجات العربية القديمة التي جاءت متناثرة في كتب اللغة، والفقه وغيرها، ويأتي في مقدمتها كتاب "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للإمام الدميري (ت٨٠٨هـ) الذي اشتمل على أمثلة شتى من الاختلاف اللهجي، في مستويات اللغة المتعددة، التي منها المستوي التركيبي، المستوى الدلالي.

كما وضح لي أن هذه النصوص في الكثير الغالب غير منسوبة إلى أصحابها ومن النادر جدًا نسبتها، وقد دفعني هذا إلى دراسة هذا الكتاب، واستخراج ما به من نصوص لهجية ودراستها دراسة تجمع بين ما جاء عن هذه اللهجات في القديم والحديث مقتصرًا على ما صرح به الدميري بأنه من اختلاف اللغات في المستويين النحوي والدلالي.

وقد رأيت أن يكون عنوان هذا البحث:

اختلاف اللهجات على المستويين النحوي والدلالي: كتاب: "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للدميري (ت٨٠٨هـ) أنموذجًا

وهناك دراسات كثيرة تناولت التنوع اللهجي لكن لم يكن كتاب "النجم الوهاج في شرح المنهاج" واحداً منها فغابت نصوصه من على صفحاتها، وقد نتج عن هذا عدم معالجة هذه الدراسات شيئاً مما جاء في هذا الكتاب من نصوص لهجية، لذلك آثرت جمعها ودراستها لعلي أستطيع أن أكشف عنها، وأبرزها وألقي الضوء عليها.

وتقتضي طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، ومدخل، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس. فالمقدمة تحدثت فيها عن: موضوع البحث، وسبب اختياره، وخطته، ومنهجه.

والمدخل تحدثت فيه عن اللهجة واللغة والعلاقة بينهما، والإمام الدميري "حياته وآثاره".

أما المبحث الأول فتناولت فيه بعض الظواهر النحوية التي ترتبط بالاختلاف اللهجي، وتمثلت في: دخول حرف الجرّ (الكاف) على الضمير المنفصل.

أما المبحث الثاني فتناول الظواهر الدلالية التي تعود إلى اختلاف اللهجات، مثل: الترادف، والتضاد.

أما الخاتمة ففيها الحقائق التي تؤكدها الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، والمقترحات التي تنادي بها، ثم الفهارس الفنية.

وفي سبيل إخراج هذا البحث في صورة لائقة استعنت ـ بعد الله تعالي ـ بالمنهج الوصفي بأداتي الإحصاء والتحليل في دراسة كل مطلب من مطالب البحث. **والله من وراء القصد، وهو يَهدي السبيل.**

الباحث

مدخل

اللغة واللهجة العلاقة بينهما

تشعبت اللغة منذ أقدم عصورها إلى لهجات كثيرة يختلف بعضُها عن بعض في المظاهر التركيبية، وأصبحت لكل قّبيلة أو مجموعة من القبائل لهجة خاصة تتميز بها. وقبل الخوض في عرض هذه المظاهر كما وردت في كتاب "توضيح المقاصد والمسالك" موضوع الدراسة أود أن أشير إلى مفهوم اللغة واللهجة، والعلاقة بينهما.

أ- تعريف اللغة:

من المعاني التي دارت حول مادة (ل غ و) في كلام العرب: الخطأ، والباطل، والفحش في القول، والنطق، والتلفظ والتكلم واللِّسْنُ. يقال: لَغَا الرجلُ في القول يَلْغَى - كسَعَى يَسْعَى - وَلَغا يَلْغُو لَغْوًا: تَكَلَّمَ باللغو، وهو أَخْلاطُ الكلام [(١)]، وجمعها: لُغًى ولُغَاتٌ ولُغُون"[(٢)].

وفى الاصطلاح حدَّها ابن جنى بأنها: أصوات يُعَبِّرُ بها كُلُّ قومٍ عن أغراضهم، وتبعه في ذلك بعض علماء العربية [(٣)].

بَيْدَ أنَّ لبعض الباحثين ملاحظات عليه جدُ مفيدةٌ، فهذا التعريف يقصر اللغة على الأصوات الإنسانية المعبرة عن أغراض؛ ويُخرج غيُرها كالأصوات الإنسانية التي لا تعبر عن غرض، كغطيط النائم، وطريقة اكتسابها، وتُخرج أصوات الحيواناتِ المعبّر بها عن أغراض، وما كان المعبُر به عن الغرض غير صوت، كالعقد والنصب، (المعنى) والإشارة

(١) ينظر: لسان العرب، والمصباح المنير، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط: ل غ و.

(٢) ينظر: لسان العرب: ل غ و.

(٣) ينظر: الخصائص: ٣٤/١، والتعريفات للجرجاني: ٢٤٧، والمزهر: ٧/١، ومعالم اللهجات العربية: ١٣، ١٤.

بـالرأس، أو غيرهـا مـن أعضـاء الجسـم، والإشـارات التـي تسـتعملها السـفن والإرشادات التي تستخدم في الجيوش وما يتفاهم به الصمُّ وبعض السكان الأصليين في أمريكا واستراليا، وبعض العشائر في أواسط أفريقيا وما يظهر على الإنسان من الانفعالات النفسية التي تظهر في حالت المرض والغضب والحزن، والفرح ونحو ذلك، وكذلك الأصوات الصادرة عن كل ما له صوت، أو لـه صلة بحدوثه ولو كان جماداً آلة أو نحوها كأصوات المدافع وآلات الحرب [١]. كما يؤخذ عليه أنه جعل التعبير بـ "كل قوم" يشمل فئة أو جماعة أو أصحاب لهجة، أو بيئة يتفاهمون فيما بينهم بدلالات خاصة بهم، وهذا هو مؤدي اللهجة وينبغي أن يكون التعريف شاملاً كل قوم [٢]. وقيل إنها: "نظام من رموز ملحوظة عرفية يتعاون ويتعامل بها أعضاءُ المجموعة الاجتماعية المعينة [٣].

فاللغةَ وسيلةٌ مهمةٌ في الربط بين أفراد المجتمع، والتعبير عن شئونهم المختلفة فكرية كانت أم غير فكرية من كل ما يهمهم في حياتهم الخاصة والعامة.

ب- **مفهوم اللهجة:**

تنص المعاجم العربية على أن اللهجة هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جبل عليها الإنسان فاعتادها ونشأ عليها، يقال: فلانٌ فصيح اللَّهْجَةِ، وصادق اللَّهَجَةِ، والْوُلُوعُ بالشيء واعتيادُه يقال: لَهِجَ بالشيء لَهَجًا – من باب فَرِحَ – أُولِعَ به، أَو أُغْرِيَ به فثابر عليه. ولَهِجَ

(١) ينظر: اللهجات والقراءات نشأة وتطوراً: ٣٠.

(٢) ينظر: اللهجات والقراءات نشأة وتطوراً: ٣١.

(٣) ينظر: السابق نفسه: ٢٩.

الفصيلُ بأُمِّه إذا اعتاد رَضَاعَها، فهو فصيلٌ لاهجٌ [١].

وفى الاصطلاح هي: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة"[٢] أو هي: "قيود صوتية خاصة تلحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة"[٣]. وقيل هي: "طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"[٤].

جـ- العلاقة بين اللغة واللهجة:

هي العلاقة بين العام والخاص، أو الفرع بالأصل فاللهجة جزء من اللغة التي تضم عدة لهجات، لكل لهجة منها خصائصها ومميزاتها، لكنها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تُيَسِّرُ اتصال الناطقين بهذه اللهجات بعضهم ببعض، وفَهْمَ ما يدور بينهم من معاملات كلامية. وبيئة اللهجة جزء من بيئة اللغة الواسعة الشاملة [٥]. غير أن اللغويين العرب

(١) ينظر: الصحاح، وأساس البلاغة، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمعجم الوسيط: ل هـ ج، وفي اللهجات العربية: ١٦،١٧، واللهجات العربية.

(٢) ينظر: في اللهجات العربية: ١٦.

(٣) ينظر: اللهجات العربية د/نجا: ٧٥.

(٤) ينظر: اللهجات والقراءات نشأة وتطوراً. أ.د/ عبد الغفار هلال: ٣٣، ودور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية. د/ علاء إسماعيل حمزاوي: ٥.

(٥) ينظر: في اللهجات العربية: ١٦.

القدماء حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم، إنما كانوا يستعملون مصطلح "لغة" أو "لُغيّة"، واللحن، فالأول: كما في قول الخليل: "الْخَبْعُ: الْخَبْءُ في لغة تميم، يجعلون بدل الهمزة عينًا" (١)، وهذا التعبير هو الشائع في كتب اللغة والتفسير والمعاجم، والآخر: كما في قول أبى المهدىّ حين أَلَحَّ عليه اليزيدي في مسألة نحوية: ليس هذا لَحْنِى، ولا من لَحْنِ قومي (٢). ولعل السبب في ذلك أنهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية، إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى؛ ولذا لم نجد كتابا تراثيا يحمل عنوانه مصطلح "اللهجات"، في حين أننا نجد كثيرا مصطلح "اللغات"، فقد عقد ابن جني في خصائصه بابا بعنوان "تداخل اللغات"، وثمة كتب عنوانها (كتاب اللغات) للغويين مثل الفراء وأبي عبيدة والأصمعي، غير أن هذه الكتب لم تصل إلينا، وإنما أشير إليها في مواضع مختلفة من كتب التراث اللغوي (٣).

(١) العين: مادة (خ ب ع)، وينظر: الكتاب: ٥٧/١، والخصائص: ٣٧١/١، ١٢/٢، ١٦.

(٢) ينظر: اللسان: مادة (ل ح ن)، والمزهر: ٢٧٨/٢، وفى اللهجات العربية: ١٦، ١٧.

(٣) ينظر: في اللهجات العربية: ١٦، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ٥١: ٥٢.

الدميري: حياته ونشأته:

نسبه [١]:

محمد بن موسى بن عيسى بن على، العلامة المفنن، كمال الدين، المعروف بالدميري المصري الشافعي، يكنى أبا البقاء.

مولده ونشأته:

وُلد في القاهرة أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريبًا. كان يتكسب بالخياطة، ثم أقبل على العلم وأفتى ودرس، وكانت له في الأزهر حلقة خاصة، وأقام مدة بمكة والمدينة.

عنى بالعلم كثيرًا، وأخذه عن جماعة، منهم: الشيخ بهاء الدين أحمد بن الشيخ تقى الدين السبكي، أخذ عنه فنونا من العلم، ولازمه كثيرًا. ولما رآه الشيخ بهاء الدين السبكي، أهلا للتدريس والفتوى، تكلم له مع جدي القاضي كمال الدين أبى الفضل النويري، في أن يجيز له ذلك، ففعل، وتفقه أيضا بالشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسنائي، وأخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي، وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب.

(١) ينظر: في ترجمته: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ٤١٣/٢-- ٤١٤: دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٩٩٨م. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ): ٣/ ٢٧٥، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا: ٢٠١٠م. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ): ١١٨/٧، دار العلم للملايين، ط: ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

مؤلفاته:

لـه آثـار عـدة مطبوعـة منهـا: حيـاة الحيـوان الكبـرى، وشـرح المنهـاج للنـووي، وسماه: الـنجم الوهـاج، و (مختصـر شـرح لاميـة العجـم للصـفدي. والمخطوط: الديباجة في شرح كتاب ابن ماجه، في الحديث، وحياة االحيوان الوسطى ، ورموز الكنوز.

أقوال العلماء عنه:

قال ابن حجر: مَهَرَ في الفقه والحديث والأدب ودرَّس ووعظ وخطب، فأجاد يذكر عنه كرامات كان يخفيها ويسندها إلى المنامات تارة وإلى بعض الشيوخ أخرى.

وفاته:

توفى في الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة.

المبحث الأول- التعدد اللهجي على المستوى النحوي:

يُعدّ التعدد اللهجي في اللغة العربية من أبرز الظواهر اللغوية التي أثرت في البنية النحوية للغة، وأثرت في تطور قواعدها واستعمالاتها على مرّ العصور. فقد كانت العربية، قبل التقعيد النحوي وبعده، تتميز بتنوع لهجات القبائل العربية التي تختلف فيما بينها في عدد من الظواهر النحوية، مثل: بناء الأفعال، والإعراب، والضمائر، والمبني والمعرب، وأدوات الشرط، وأبنية الجمع، وغيرها من الظواهر التي استقرّت في كتب النحو من خلال توثيق الرواة واللغويين القدامى. ولم يكن هذا التعدد عرضاً عابراً، بل هو انعكاس طبيعي لاتساع الرقعة الجغرافية وتباين البيئات الثقافية والاجتماعية بين القبائل، مما أفرز أنماطاً نحوية متباينة، جُمعت فيما بعد تحت ما يسمى بـ " القياس" والسماع" في الدرس النحوي. وقد تنبّه النحاة إلى هذه الفروق، فحرصوا على توثيق اللهجات المختلفة وبيان وجوهها النحوية، فأشاروا مثلاً إلى لهجة تميم، وقيس، وهذيل، وأسد، وغيرها، وربطوا بينها وبين الظواهر النحوية التي ميزتها، فكان ذلك إثراء للمادة النحوية.

ويكتسب التعدد اللهجي النحوي أهمية خاصة في الدراسات اللغوية والفقهية والنصوص التراثية، إذ يُسهم في فهم بعض القراءات القرآنية والشواهد الشعرية والنثرية، كما يفسر اختلاف بعض الأحكام الفقهية المبنية على ألفاظ خاضعة لاختلاف اللهجات. لذا، فإن دراسة التعدد اللهجي على المستوى النحوي لا تقف عند رصد الفروق، بل تتعداها إلى تأمل أثرها في نشأة القواعد، وفي مرونة اللغة العربية واستيعابها للفروق دون الإخلال بنظامها العام. ومن هذا التعدد ما جاء في كتاب الدميري:

دخول حرف الجرّ (الكاف) على الضمير المنفصل:

إنَّ دخول حرف الجر الكاف (كـ) على الضمير المنفصل ليس من الفصيح في العربية القياسية، وهو مما يُعدّ مخالفًا لقاعدة النحو القياسي، ولكن قد يُوجد له شاهد أو نظير في بعض لهجات العرب القديمة، وإن كان ذلك نادرًا وغير معتمد في الاستعمال الفصيح لكن أشار الدميري إلى وروده في لغة العرب ولفظه:

قال: (وإلى ثمانية كهم وأم) وهي مسألة المباهلة فتعول بثلثها؛ إذ أصلها من ستة عالت بسهمين: للأم سهم وللأختين أربعة وللزوج ثلاثة. لكن المصنف أدخل الكاف على الضمير المنفصل وهي لغة قليلة كقوله:

ولا تَرَى بَعْلاً ولا حَلاَئِلاَ كَهُ ولا كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلا (١).

وقد وقع له مثل ذلك في صلاة العيدين وغيرها. (٢).

فظاهر كلام الدميري أن حرف الجر (الكاف) يدخل على الضمير المنفصل (هم، هو، هن)، وردَّ ذلك إلى الاختلاف اللهجي، واصفًا إياه بأنه لغة قليلة دون تحديد لتلك اللغة، مؤيدًا كلامه بما ورد عن العرب نظمًا.

لكن ليس المقصود دخول الكاف على الضمير، إن عبارة "كهم وأم" تشير إلى الورثة المعنيين في هذه المسألة، حيث "هم" تعود على مجموعة الورثة، و" أم" تشير إلى الأم. واستخدام "كـ" هنا لا يُقصد به حرف الجر، بل هو جزء من التعبير عن المسألة، وهذا شائع في بعض مناطق البيئات البدوية التي تؤثر الشدة والغلظة في الاستعمال.

وقد أشار سيبويه إلى ذلك في باب ما لا يجوز فيه الإضمارُ من

---

(١) البيت من الرجز، وهو لرؤبة في ديوانه: ص١٢٨، وخزانة الأدب ١٠/ ١٩٥، ١٩٦. وللعجاج في الكتاب: ٢/٣٨٤.

المفردات: بعلا: زوجا. حلائلا: جمع حليلة وهي الزوجة. حاظلا: مانعا من التزوج. المعنى: لا ترى من الأزواج والزوجات من يحبس نفسه على صاحبه ولا يتطلع إلى غيره كحمار الوحش وأتنه، إلا من منع أنثاه عن التزويج بغيره، كانت عادة الجاهلية إذا طلقوا امرأة منعوها أن تتزوج بغيرهم إلا بإذنهم.

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج: ٦/ ١٩٥

حروف الجر واصفًا إياه بالضرورة، حيث قال: "واستغنوا عن الإضمار في حتى بقولهم: رأيتُهم حتى ذاك، وبقولهم: دعْهُ حتى يوم كذا وكذا، وبقولهم: دعهُ حتى ذاك، وبالإضمار في إلى إذا قال دعهُ إليه؛ لأن المعنى واحد، كما استغنوا بمثلى ومثله عن كي وكَهُ. واستغنوا عن الإضمار في مُذ بقولهم: مذ ذاك؛ لأن ذاك اسمٌ مبهَم، وإنما يذكر حين يُظن أنه قد عرفت ما يعنى. إلا أن الشعراء إذا اضطُروا أضمروا في الكاف، فيجرُونها على القياس. قال العجاج:

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَبَا ..... وأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا (١)

وقال العجاج:

فلا تَرَى بَعْلاً ولا حَلائِلاً ... كَهُ ولا كهُنّ إلاَّ حاظِلا

شبهوه بقوله له ولهن"(٢). فدل ذلك على إدخال الكاف على المضمر تشبيهًا لها بمثل؛ لأنها في معناها، والكاف لا تدخل إلا على الاسم الظاهر، واستعمل ذلك عند الضرورة.

وإدخال الكاف على المضمر تشبيهًا لها بـ "مثل" (المظهر)؛ لأنها في معناها، واستعمل ذلك عند الضرورة؛ وهو قبيح عند سيبويه؛ لأن الإضمار يرد الشيء إلى أصله؛ فالكاف بمعنى "مثل". ومثله قول اليزيدي اللغوي:

شكوتم إلينا مجانيكم ونشكو إليكم مجانيننا

فلولا المعافاة كنا كهم ولولا البلاء لكانوا كنا

---

(١) الذنابات: اسم موضع. أم أوعال: اسم هضبة. ومعنى البيت: أن هذا الحمار ترك الذنابات شماله قريبا منه.

(٢) الكتاب: ٢/٣٨٤- ٣٨٥. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي: ٢/ ١٢٣، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، (د.ت).

وما فعل ذلك إلا قياسًا على الشاذ [١]. وقول الآخر:

لا تملني فإنني كك فيها **إننا في الملام مشتركان"[٢].

فوقوع المضمر بعد خافض ضرورة شعرية. وإن كان غير ممتنع في القياس- رفضهم وصل كاف التشبيه بعلامات الضمير، واستغني عنه بقولهم: أنا مثلك. وأنت مثلي. فصار قول الواصل له بهما شاذًا عما عليه استعمال لكثرة، والجمهور [٣].

وأشار ابن مالك في حديثه عن حروف الجر: "ومنها الكاف للتشبيه، ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل" وشرحه المرادي فقال: "فإنهم خصوها بالظاهر واستغنوا عنها بمثل (مع) المضمر إلا أن الكاف خالفت أصلها في بعض المواضع فجرت ضمير الغائب المتصل كقول الراجز يصف حمارًا وحشيًّا وأتنا: (البيت)، وقول الشاعر:

لَئن كَانَ مِن جنّ لَأَبرح طَارِقًا * وإن يكُ إنسًا ما كَهَا الإنسُ يفعلُ**

ولا حجة في قوله: كها؛ لاحتمال أن يكون أصله كهو، ومن جرها الغائب قول الآخر:

---

(١) ينظر: الكتاب: توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، ٢٣٨،

أصل الكتاب: رسالة دكتوراة – كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٩١، ٧٩٣ همع الهوامع: ٢/ ٣٠-٣١.

(٣) ينظر: المسائل العسكريات في النحو العربي. أبو علي النحوي، المحقق: د. علي جابر المنصوري: ٧٧، ٢٠٠٢م. أوضح المسالك ٣/ ١٨، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٦، وشرح ابن عقيل ص ٣٥٧، وهمع الهوامع ٢/ ٣٠.

وَأُم أَوعَال كَهَا أَو أَقرَبَا ... ونص المغاربة على أن جرها الضمير ضرورة ولم يخصوه بالغائب [١].

وقوله: (عبده بأمته) لغة تميم وأزد شنوءة، واللغة الفصحى: زوَّج عبده أمته؛ فالعرب لا يقولون: تزوجت بها، وإنما يقولون: تزوجتها، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَكَهَا﴾.

واستدل للغة الأخرى بقوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾؛ فإن مجاهدًا قال: معناه: أنكحناهم.

والجواب: أن المراد: قرناهم بهن وليس من عقد التزويج، وقد نبه المصنف على بعض ذلك في (باب زكاة الفطر) من (تحريره) [٢].

(١) ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، وآخرون ٣/ ١٢٠٤، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، وشرح التسهيل للمرادي (٣/ ٣٥٠ – ٣٥٢)، وشرح التصريح (٢/ ٣).

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج: ٧/ ٢٨٦

المبحث الثاني: التعدد اللهجي على المستوى الدلالي:

يعدّ التعدد اللهجي ظاهرةً لغوية أصيلة في العربية، تجلّت منذ بدايات نشأتها في بيئات القبائل المختلفة، مما أفضى إلى تمايز في نُطق الألفاظ وصيغها، بل وفي دلالاتها كذلك. وإذا كان المستوى الصوتي أو الصرفي من اللهجات قد حظي بعناية أوسع في الدرس اللغوي القديم والحديث، فإنّ المستوى الدلالي لا يقلّ أهمية؛ إذ يؤثر اختلاف الدلالة في فهم النصوص وتفسيرها، ويؤدي أحيانًا إلى تباين في الأحكام أو التصورات، لا سيّما في المتون الفقهية والتفسيرية واللغوية التي كانت تمتح من معين اللغة القبلي الغني.

ومن الملاحظ أن تعدد اللهجات العربية قد أفضى إلى وجود ألفاظ مشتركة لفظًا ومختلفة معنى بين قبيلة وأخرى، أو ألفاظ تؤدي معنىً معينًا عند قوم، ومعنًى مغايرًا عند غيرهم. وهذه الظاهرة تتطلب من الباحث دقة في التتبع، وفهمًا سياقيًا يُراعي البيئة التي نُقل عنها اللفظ، كما تُبرِز أهمية كتب اللغة والمعاجم وكتب اختلاف اللغات والقبائل التي حفظت لنا هذا التعدد، ومن أبرزها: "فقه اللغة" للثعالبي، والخصائص" لابن جني، و" النجم الوهاج" الذي يُعدّ مرآة صادقة لتمثّلات التعدد اللهجي في النصوص الفقهية.

وفي هذا المبحث، سيتم تناول التعدد اللهجي على المستوى الدلالي بوصفه ظاهرة لغوية وثقافية، تسهم في إبراز ثراء العربية واتساعها، كما سيتم استعراض نماذج تطبيقية توضّح أثر هذا التعدد في المعنى، مع التركيز على السياقات التي يُحدث فيها اختلاف الدلالة أثرًا بيِّنًا في الفهم أو التأويل أو الحكم.

ورد في الكتاب ألفاظ تعود إلى اختلاف اللغات، بعضها يعود إلى تعدد اللفظ واتحاد المعنى، وبعضها يعود إلى دلالة اللفظ على المعنى ونقيضه، ومن ثم تمَّ تصنيفها في مطلبين الأول المترادف، والثاني التضاد.

المطلب الأول: المترادف:

ورد في كتاب الدميري أمثلة تعددت ذات معنى واحد، منها:

١. **السلم والسلف:**

قال الدميري: نقلًا عن قال الأزهري: "السلم والسلف بمعنى واحد، سمي: سلمًا؛ لتسليم رأس المال في المجلس، وسلفًا؛ لتقديمه.

وقال الماوردي: السلم لغةُ حجازيةٌ، والسلف عراقية، واللفظان **رواهما مسلم في (صحيحه)** [(١)].

وجمع المصنف في الباب بين السلم والقرض؛ لاشتراكهما في المعنى وإن امتاز كل منهما بأمور تختص به.

وروى البيهقي والخطابي والرافعي في (شرح المسند) عن ابن عمر –رضي الله عنهما–: أنه كره لفظ السلم؛ كأنه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره، وأن يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به إلى معنى السلف، وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك.

والأصل في الباب: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ﴾ (البقرة ٢٨٢) قال ابن عباس –رضي الله عنهما–: (نزلت في السلم) [(٢)].

ذكر الدميري أن لفظ السلم والسلف بمعنى واحد، وأنه اختلاف اللفظ واتحاد المعنى يعود إلى التعدد اللهجي، عازيًا السلم إلى أهل الحجاز، والسلف إلى أهل العراق، مؤيدًا كلامه بما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة.

---

(١) رواهما مسلم في (صحيحه) [١٦٠٣/ ١٢٦– ١٦٠٤/ ١٢٧].

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج: ٤/ ٢٣٧

وقد نص بعض علماء اللغة والمعاجم على أنهما بمعنى واحد، قال الأزهري: "السلم والسلف واحد يقال سلم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى واحد وهذا قول جميع أهل اللغة"(١)، ويشير إلى نسبة اللفظين إلى أَحابهما ... فيقول: "السّلم والسّلف بمعنى واحد. والسّلم لغة أهل الحجاز والسّلف لغة أهل العراق"(٢).

ومما ورد في حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– يدلل على اتحاد معناهما، قول: "وفي الحديث: "مَنْ أَسْلَم فَلْيُسْلِم في كَيلٍ مَعلومٍ"(٣)، وفيه:

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور: تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، ص:٢١٧. وينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون: دار المعارف– القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م، ص: ٤١١. الكتاب: تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ص: ١٨٧. اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري (ت ٦١٣هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر: دار عمار – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ص: ٢٤٦. المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب: مكتبة السوادي للتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ص: ٢٩٣. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٤٦٢/٢٣ مادة (س ل ف).

(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م. ٢/ ٩٦٩.

(٣) أخرجه البخاري في السلم: ٤/ ٤٢٩ بلفظ قريب منه، باب السلم في وزن معلوم، حديث (٢٢٤٠)، ومسلم في المساقاة: ٣/ ١٢٢٧، باب السلم، حديث (١٢٧)، (١٢٨)، وأبو داود في البيوع: ٣/ ٢٧٥، باب في السلف، حديث (٣٤٦٣) والنسائي في البيوع: ٧/ ٢٥٥، باب السلف في الثمار.

"كُنَّا نُسْلِم" (١). وفي رواية "نُسْلِفْ"(٢). وَيُقَال قد أسلم الرجل فِي الْمَتَاع وأسلف فِيهِ بمعنى واحد، وَهُوَ السّلم وَالسَّلَف.

إلا أن الأزهري أشار إلى قول بعض العلماء بعدم ترادف اللفظين ودلالتهما على معنى واحد، وأن السلف أعم؛ إذ يدل على معنيين، هما: القرض، السلف، وقد خص ذلك بالمعاملات فيقول: "والسَّلَف في المعامَلات له معنيان: أحدُهما القرض الذي لا مَنْفَعَةَ للمُقْرِض فيه وعلى المُقْرَض رَدُّه كما أَخَذه، والعرب تسمِّيه السَّلَف، كما ذكره الليث في أول الباب. والمعنى الثاني في السَّلَف: السَّلَمُ وهو في المعنييْن مَعاً اسمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ، وكذلك السَّلَم اسمٌ من أسلَمْتُ.

وللسَّلَف معنيان آخَران: أحدُهما: أَن كلّ شيء قدّمَه العبدُ من عَمَل صالحٍ، أو ولَدٍ فَرَطٍ تَقَدَّمه فهو سَلَف، وقد سَلَف له عَمَلٌ صالح. والسلَف أيضاً: مَن تَقَدَّمك من آبائك وذَوِي قَرابَتك الذين هم فوقَكَ في السنّ والفَضْل، واحدهم سالِف، ومنه قولُ طُفَيل الغَنَويّ يرثي قومه:

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبِيل عليهمُ * وصَرْفُ المنَايا بالرِّجال تَقَلَّبُ** (٣).

أراد أنهم تقدَّمونا وقَصْدُ سبيلنا عليهم، أي: نَموت كمَا ماتُوا فنَكون سلَفاً لمن بعدَنا كما كانوا سلَفاً لنا.

وقال الفرّاء في قولُ الله –جلّ وعزّ–: ﴿أَجْمَعِينَ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً

(١) جزء من حديث أخرجه النسائي في البيوع: ٧/ ٢٥٥، باب السلم في الزبيب، وابن ماجه في التجارات: ٢/ ٧٦٦، باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم، حديث (٢٢٨٢).

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري في السلم: ٤/ ٤٢٩، باب السلم في وزن معلوم، حديث (٢٢٤٢)، (٢٢٤٣)، والنسائي في البيوع: ٧/ ٢٥٥، باب السلم في الطعام، وأحمد في المسند: ٤/ ٣٥٤.

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو في ديوانه: ٥٦، شرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح، الطبعة الأولى، درا صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

لِّلآخِرِينَ﴾ [١]، يقول: جعلناهم سَلَفاً متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخِرون. قال: وقرأ يحيى بن وثّابٍ: (سُلُفاً) مضمومةٌ مثقّلة. قال: وزعم القاسمُ أنّه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: وقرئ: (سلَفاً) كأنّ واحدتها سُلْفة، أي: قِطْعة من الناس مِثل أُمّة"[٢]. وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم- أنه قال: " أنه تسلف بكرا"، ومعناه: اقترضه ليرد مثله وكذلك استسلفه [٣].

"ويقال: أصله أنه وقع في اليمن قحط شديد وجدب حتى عدم الحب وانقطع فلم يزرع باليمن زرع زمناً طويلًا، وكانوا يمتارون من مصر سني يوسف -عليه السلام-، فانقطع الحب عن امرأة منهم. فسألت جارة لها من نساء ملوكهم أن تعطيها سُلفة من طعامها فإذا جاءت ميرتها أعطتها مثلها، ففعلت، فعلم الناس بخبرهما فأعجبهم وامتثلوا فعلهما فشاع ذلك في اليمن ثم في العرب وسمَوه: سَلَفاً، وكانوا قبل ذلك لا يعرفون السلف، بل كان أحدهم إذا انقطع مَيْره أغلق عليه باباً واحتبس في منزله إلى أن يموت تكبراً عن السؤال.

ويسمون ذلك: الاعتقاد.... وفي الحديث [٤] "نهى النبي -عليه

(١) جزء آية من سورة الزخرف، رقم: ٥٦.

(٢) التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ،١٩٧/١، وتهذيب اللغة: ٢٩٩/١٢، (س ل ف). مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م، ٣/ ١٠٠(س ل ف).

(٣) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني: دار الطلائع، وجزء الحديث أخرجه مالك "٢ / ٦٨٠ برقم ٨٩ – طبعة عبد الباقي / الحلبي" ومسلم "٥ / ٥٤" وأبو داود "٣٣٤٦" وغيرهم من حديث أبي رافع مولىي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) النسائي (٤٦٣١)، ابن ماجة (٢١٨٨)، أحمد (٦٩١٨). والنير: آلة محراثية عبارة عن خشبة معترضة توضع في عنقي ثورين لجمعهما معا لجر المحراث.

السلام –عن بيع وسلف"، قيل: هو أن يبيع رجل رجلًا سلعة على أن يسلفه ديناراً. وقال زيد بن علي: هو أن يسلم في الشيء ثم يبيعه قبل أن يقبضه.

والسَّلَفُ من آلة الحرث: خشبة تشد إلى النير ويقف عليها إنسان ثم يجذبها الثوران ليسوي بها الأرض للزرع ويسميها بعض أهل اليمن المِكَمَّ وبعضهم يسميها المسم"[١].

٢- القراض والمضاربة:

قال الدميري في كتاب القراض: "هو لغة أهل الحجاز، والمضاربة لغة أهل العراق، واشتقاق القراض: من القرض وهو: القطع؛ لأن المالك قطع للعامل قطعة من ماله يتصرف فيها وقطعة من ربحه، وقيل: مشتق من المساواة، يقال: تقارض الشاعران إذا تساويا فيما أنشداه.

واشتقاق المضاربة من الضرب في الأرض وهو: قطعها بالسفر؛ لأن أهل مكة كانوا يدفعون أموالهم للعمل يسافرون بها ابتغاء الربح، ثم لزمه هذا الاسم وإن لم يسافر العامل"[٢].

فاللفظان مترادفان في أصل وضعهما إذ القراض مأخوذ من مادة قرض بمعنى قطع، والمضاربة من ضرب؛ وهو القطع، يقال: ضرب في الأرض بمعنى قطع؛ لأن صاحب المال قطع من ماله، والعامل قطع من عمله حصة لهذا المال، ثم عزا ذلك الترادف الجزئي إلى اختلاف اللهجات ناسبًا القراض لأهل الحجاز، والمضاربة لأهل العراق.

وقد ورد في تراثنا ما يؤيد كلام الدميري من ترادف الكلمتين، قال أَهْلُ

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية): الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ٥/ ٣١٥٤.

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج.: ٥/ ٢٥٧، سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت (د. ت).

الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْقِرَاضَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهُ الْمُضَارَبَةَ وَلَا يَقُولُونَ قِرَاضًا الْبَتَّةَ، وَأَخَذُوا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (١) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢)، وَقَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ: لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا يَقْتَضِي أَنَّهُ لُغَةٌ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَهُمْ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأُقِرَّ فِي الْإِسْلَامِ وَعَمِلَ بِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِخَدِيجَةَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ، وَنَقَلَتْهُ الْكَافَّةُ عَنِ الْكَافَّةِ كَمَا نَقَلَتِ الدِّيَةَ وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ"(٣). جاء في تهذيب اللغة: "القراض في كلام أهل الحجاز: المضاربةُ"(٤). فـ"أصلها من القَرْض في الأرض، وهو قطعها بالسير فيها، وكذلك هي المضاربة –أيضًا– من الضرب في الأرض"(٥). فالمضاربة: "وَهِيَ الْقِرَاضُ فَأَصْلُهَا مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ ; لِأَنَّ التَّاجِرَ يُسَافِرُ فِي طَلَبِ الرِّبْحِ، وَالسَّفَرُ يُكَنَّى عَنْهُ بِالضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾الْآيَةَ [٧٣ . ٢٠] ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾(٦). الْآيَةَ [١٠١]. ضاربه في المال من

(١) سورة النساء:١٠١

(٢) سورة المزمل:٢٠

(٣) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ٢/ ٥١٥، فيض القدير شرح الجامع الصغير. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ، ٣٠٣/٣، عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ ٩/ ١٧١.

(٤) تهذيب اللغة: (ق ر ض).

(٥) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (د. ت). ٣١/ ٢٠٣

(٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ): دار الفكر، بيروت – لبنان: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ ٢٣٧/٣.

المضاربة، وهي القراض. والمضاربة: أن تعطي إنسانا من مالك يتجر فيه، على أن يكون الربح بينكما، أو يكون له سهم معلوم من الربح ... ""[١]. فهما مترادفان نتيجة لتعدد الواضع.

المطلب الثاني التضاد:

ورد في كتاب الدميري مثال جاء بمعان متضادة، هو:

رُ بَّ:

رُبَّ من حروف الجر عند البصريين؛ لأنها لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا الأفعال، وإنما جاءت لمعنى في غيرها كالحروف. وذهب الكوفيون الى أنها اسم، حملاً على كَمْ؛ لأن كَمْ للعدد والتكثير، ورُبَّ للعدد والتقليل، فكما أَنَّ كم اسم، فكذلك رُبَّ، والعرب تحمل النقيض على النقيض، كما تحمل النظير على النظير [٢]. واختلف النحويون في معناها على أقوال:

أولها: أنها للتقليل دائمًا، وهذا مذهب أكثر النحويين، وقد عزوه إلى سيبويه [٣].

والثاني: أنها للتكثير دائمًا، وصَحَّحَه ابن مالك؛ إذ تصلح كم في كل موضع وقعت فيه رب غير نادر، وعزاه إلى سيبويه [٤]، ومثاله قوله قوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين** ﴾ [٥]. فإنه

(١) لسان العرب: مادة (ض ر ب) ٣٢/٢.

(٢) ينظر: الإنصاف لأبى البركات الأنباري ٨٣٢/٢، ٨٣٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٣.

(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٦/٨، ورصف المباني/١٨٨، وارتشاف الضرب ٤٥٥/٢، وهمع الهوامع ٤٣١/٢.

(٤) ينظر: المساعد ٢٨٤/٢، ٢٨٥.

(٥) سورة الحجر الآية ٣.

يكثر منهم تمنى ذلك، وقال أصحاب القول الأول: هم مشغولون بغمرات الأهوال، فلا يفيقون بحيث يتمنون ذلك إلا قليلاً.

والثالث: أنها تكون للتكثير والتقليل فهي من الأضداد، وقد نَصَّ عليه الفيروز ابادى [١].

والرابع: أنها أكثر ما تكون للتقليل، والتكثير بها نادر، وقد اختاره السيوطي [٢].

والخامس: أنها أكثر ما تكون للتكثير، والتقليل بها نادر.

والسادس: أنها حرف إثبات لم يوضع لتقليل ولا تكثير، بل ذلك مستفاد من السياق، واختاره أبوحيان [٣].

والسابع: أنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، وللتقليل فيما عداه [٤].

والثامن: أنها لمبهم العدد تكون تقليلاً وتكثيرًا [٥].

ورجَّح المرادي القول الأول الذي ذهب إليه الجمهور؛ لأن رُبَّ قد جاءت في مواضع لا تحتمل إلا التقليل، وفى مواضع ظاهرها التكثير، وهي محتملة لإدارة التقليل بضرب من التأويل، فتعين أن تكون حرف تقليل؛ لأن ذلك هو المطرد فيها [٦].

ولـ: رُبَّ أحكام تختصُّ بها دون حروف الجر الأخرى، منها:

أولاً: أنها لا تقع إلا في صدر الكلام، نحو: رُبَّ رجلٍ لقيته، وحروف الجر تقع متوسطة؛ لأنها دخلت رابطة بين الأسماء والأفعال.

---

(١) ينظر: بصائر ذوي التمييز ٣/٣٠.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٢/٤٣١.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٤٥٥.

(٤) ينظر: الجنى الداني/٤٣٩، ٤٤٠، والمساعد ٢/٢٨٤، ٢٨٥، والإتقان ٢/١٩٦، ١٩٧.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٤٥٦، والإتقان ٢/١٩٧، وهمع الهوامع ٢/٤٣٢.

(٦) ينظر: الجنى الداني/٤٤٠.

ثانيًا: أنها لا تعمل إلا في نكرة، وحروف الجر تعمل في النكرة والمعرفة.

ثالثًا: أن النكرة المجرورة بها لا بد أن تكون موصوفة، وحروف الجر تعمل في النكرة الموصوفة وغيرها.

رابعًا: أن الفعل الذي تتعلق به يحب أن يكون ماضيًا، نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيت، وهذا على خلاف الحروف.

خامسًا: أنه يكثر حذف هذا الفعل بعدها لدلالة السياق عليه؛ لأنها جواب لمن قال: ما لقيت رجلاً كريمًا، فتقول في جوابه: رُبَّ رجل كريم.

سادسًا: أن الفعل الذي بعد معمولها إذا كان مضارعًا فهو في معنى الماضي، نحو: رُبَّ رجل يقوم، بمعنى: قام [١].

سابعًا: أن مجرورها قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر – وهو الكثير – لا يكون إلا نكرة؛ لأن التقليل والتكثير لا يكون في المعرفة، والمضمر – وهو القليل – يلزم أن يكون مبهمًا مفسرًا بنكرة متأخرة منصوبة على التمييز، نحو: رُبَّهُ رجلاً أكرمت. وهذا الضمير يلزم الإفراد والتذكير، وحكى الكوفيون تثنيته وجمعه وتأنيثه، نحو: رُبَّهما رجلين، ورُبَّهم رجالاً، ورُبَّها امرأة [٢].

ذكر الدميري أن رب تفيد التقليل كثيرًا والتكثير قليلًا، وأورد فيها ست عشرة لغة ووصفها بأنها مشهورة دون عزو أو تحديد لها فقال: "و (رب): حرف جر، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته، وهو للتقليل عند الأكثرين، ويرد للتكثير قليلاً، ويدخل عليه (ما) ليمكن أن يتكلم بالفعل بعده، كقوله تعالى: {رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}. وفيها ست عشرة لغة مشهورة. [٣].

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٣٢/٢، ٨٣٣، والمسائل الخلافية في النحو/١٢٧، والجنى الداني/٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ومغنى اللبيب ١٢٠/١.

(٢) ينظر: الجنى الداني/٤٤٨، ٤٤٩.

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج: ١/ ٢١٣

الدراسة التفصيلية:

النحويون كالمجمعين على أن رُبَّ جواب لكلام متقدم، إما ظاهر أو مقدر، فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماضٍ منفى، تقول: رُبَّ رجلٍ عالمٍ، لمن قال لك: ما رأيت رجلاً عالمًا، أو قَدَّرْتَ أنه يقول، فضارعت حرف النفي، إذا كان بنية الواحد المنكور، وهو يراد به الجماعة [١].

والأصح أنها زائدة في الإعراب دون المعنى، فمحل مجرورها في نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ عندي رفع على الابتدائية، وفى نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيت نصب على المفعولية، وفى نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته رفع أو نصب، كما في قولك: هذا لقيته، كل ذلك يجرى على حسب العامل بعدها [٢].

وإفادة ربَّ التقليل هو المشهور لدى الجمهور منهم الخليل وسيبويه والزجاج حيث إنها لا تفيد الكثرة إلا من خلال السياق والقرينة مثل قولك: ربَّ رجلٍ كريم لقيته ووقوعها للتكثير يكون مجازًا، وأما إفادتها التكثير على جهة الحقيقة فذكره بعض العلماء مثل: الأخفش وابن جني. وهناك من يرى أنها تفيد التقليل والتكثير وفق السياق وصرح بذلك العكبري والرضي.

وقد ذكر العلماء فيها عدة لهجات واردة عن العرب، لكنها جاءت عندهم مختلفة العدد قلة وكثرة، فكانت ثلاثًا عند ابن السراج وابن عصفور [٣]، وأربعًا عند أبى البركات الأنباري [٤]، وستًا عند الزجاج

(١) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥١٢/١، وشرح الرضى على الكافية ٢٨٧/٤.
(٢) ينظر: مغنى اللبيب ١٢٠/١، وهمع الهوامع ٤٣٦/٢.
(٣) ينظر: الأصول فى النحو ٤١٨/١، وشرح جمل الزجاجي ٥١٥/١.
(٤) ينظر: الإنصاف ٨٣٣/٢.

والمالقي [١]، وثمانيًا عند العكبري والرضى [٢]، وعشرًا عند ابن مالك والسلسيلى والفيروزابادى [٣]، واثنتي عشرة لهجة عند أبى حيان وابن عقيل [٤]، وست عشرة لهجة عند ابن هشام [٥]، وسبع عشرة لهجة عند المرادي والسيوطي والصبان [٦]، وإليك دراستها على النحو التالي:

اللهجة الأولى: رُبَّ – بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة – نحو: رُبَّ رجلٍ قائمٍ، وتدخل عليها (ما) حتى يُمكن أن يُتكلم بالفعل بعدها، كما فى قوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾ [٧] فقد قرأ بذلك حمزة وابن كثير والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وخلف [٨].

وبهذا يبدو الفرق بين رُبَّ ورُبَّمَا، وهو: أن رُبَّ لا يليها غير الاسم مجرورًا بها، وأما رُبَّمَا فإنه قد زيدت ما مع رُبَّ؛ ليليها الفعل، تقول: رُبَّ رجل جاءني، ورُبَّ يومٍ بَكَّرْتُ فيه، ورُبَّ خَمْرةٍ شربتها، ويقال: رُبَّمَا جاءني فلان، ورُبَّمَا حضرني بكر، وأكثر ما يليها الماضي، ولا يليها من غيره إلا ما كان مستيقنًا، كما في القراءة السابقة، فوعد الله تعالى حَقٌّ، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى، وإن كان لفظه مستقبلاً، وقد تلي رُبَّمَا الأسماء [٩].

وفى (ما) وجهان: أحدهما: أنها كافة لرُبَّ عن العمل حتى يقع الفعل بعدها، والثاني: أنها نكرة موصوفة في موضع جرٍّ، أي: رُبَّ شيء يوده الذين كفروا [١٠].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧١/٣، ١٧٢.
(٢) ينظر: شرح الرضى على الكافية ٢٨٧/٤.
(٣) ينظر: شفاء العليل ٦٧٤/٢، وبصائر ذوي التمييز ٣٠/٣.
(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ٤٥٦/٢، والمساعد ٢٨٣/٢، ٢٨٤.
(٥) ينظر: مغنى اللبيب ١٢٢/١.
(٦) ينظر: الجنى الداني/٤٤٧، ٤٤٨، وهمع الهوامع ٤٢٩/٢، وحاشية الصبان ٢٠٣/٢.
(٧) الآية ٣ من سورة الحجر.
(٨) ينظر: التيسير لأبى عمرو الداني/١١٠، والنشر ٣٠١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٣/٢.
(٩) ينظر: معاني القراءات للأزهري/٢٣٩، ٢٤٠، واللسان (ربب) ١٥٥١/٣.
(١٠) ينظر: التبيان للعكبرى ٧١/٢، ٧٢.

وهذه اللهجة هي الأصل في اللهجات الواردة في رُبَّ؛ إذ لوكان أصلها التخفيف لم يجز التشديد فيها إلا في الوقف أو ضرورة الشعر، وليس الأمر في رُبَّ كذلك، فإنها تستعمل مشددةً في حال الاختيار وسعة الكلام، وفى الوصل والوقف (١).

اللهجة الثانية: رُبَ – بضم الراء وتخفيف الباء مفتوحة – يقال: رُبَ رجلٍ قائمٍ، حذفوا إحدى الباءين تخفيفًا؛ كراهية التضعيف، وكان القياس إذا خُفِّفت تسكين آخرها؛ لأنه لم يلتق فيها ساكنان، كما فعلوا بإنَّ ونظائرها حين خَفَّفُوها, إلا أن المسموع رُبَ بالفتح، كأنهم أبقوا الفتحة مع التخفيف دلالة وأمارة على أنها كانت مثقلة مفتوحة. ويمكن أن يكون فتح الباء من رُبَ لما لحقها من الحذف وتاء التأنيث فى بعض اللغات – كما سيأتي – فأشبهت رُبَ الأفعال الماضية؛ ففتحت كفتحتها.

وقيل: إنهم لمَّا استثقلوا التضعيف حذفوا الحرف الساكن؛ لضعفه بالسكون (٢).

ومن شواهد هذه اللهجة قول الشاعر:

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشْبِ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَ هَيْضَلٍ مَرِسٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ (٣)

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣١/٨.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣١/٨،

(٣) البيت من بحر الكامل، وقائله: أبو كبير الهذلي: عامر بن الحُلَيْس، ينادى زُهَيْرة مرخمًا إياها، والقذال والقذال هو: ما بين الأذنين والقفا، والهيضل: الجماعة من الناس يُغْزَى بهم، ومرس أي: ذو مَرَاسة وشدة. ينظر: ديوان الهذليين ٨٩/٢، وشرح = المفصل لابن يعيش ٣١/٨، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥١٥/١، والممتع ٦٢٧/٢، وشرح الرضى على الكافية ٢٨٧/٤، ورصف المباني/٥٢، ١٩٢.

وقد وردت متصلة بـ(ما) فى القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾[١] فقد قرأ بالتخفيف نافع وعاصم وأبو جعفر [٢].

اللهجة الثالثة: رُبُّ – بضم الراء وتشديد الباء مضمومة، يقال: رُبُّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ.

اللهجة الرابعة: رُبُ – بضم الراء والباء المخففة؛ كأنهم أتبعوا الضم [٣].

اللهجة الخامسة: رُبْ – بضم الراء وتسكين الباء – حذفوا الحرف المتحرك على القياس؛ لأنه أبلغ في التخفيف، ولتطرفه، وأبقوا الساكن على حاله [٤]، قال الزجاج: "ويُسَكِّنون في التخفيف فيقولون: رُبْ رَجُلٍ قد جاءني"[٥]. وحكى اللحياني عن الكسائي أنه قال له: إِنْ سَمِعْتَ بالجزم يومًا فقد أخبرتك، يريد: إِنْ سَمِعْتَ أحدًا يقول: رُبْ رَجُلٍ، فلا تُنْكِرْهُ؛ فإنه وجه القياس [٦].

اللهجة السادسة: رَبَّ – بفتح الراء وتشديد الباء المفتوحة – قال الزجاج: " ويقولون: رَبَّ رَجُلٍ، فيفتحون الراء"[٧]، وذكر أنها حكاية قطرب [٨].

اللهجة السابعة: رَبَ – بفتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة – ذكر الزجاج حاكيًا عن قطرب أن العرب يدخلون عليها (ما) فيقولون: رَبَمَا

---

(١) الآية ٣ من سورة الحجر.

(٢) ينظر: التيسير/١١٠، والنشر ٣٠١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٣/٢.

(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣٢/٨.

(٤) ينظر: السابق ٣١/٨.

(٥) معاني القرآن وإعرابه ١٧٢/٣.

(٦) ينظر: اللسان (ربب) ١٥٥٢/٣.

(٧) معاني القرآن وإعرابه ١٧٢/٣.

(٨) ينظر: السابق ١٧٢/٣.

رَجُلٍ جاءني [١]. وعلى هذه اللهجة جاءت قراءة ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين** ﴾ وهي قراءة شاذة [٢].

وعلَّل ابن يعيش فتح الراء في هذه اللهجة بأنه إتباع لفتحة الباء [٣]، وذكر وذكر المالقي البيت السابق شاهدًا عليها [٤].

اللهجة الثامنة: رَبْ – بفتح الراء وإسكان الباء –.

اللهجة التاسعة: رُبَّتَ – بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة وزيادة تاء مفتوحة – تُستعمل متصلة بـ(ما)، وغير متصلة بها، وقد جاء بذلك السماع.

ومنه قراءة أبي السمال ﴿ رُبَّتَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بفتح التاء [٥]. وقول الشاعر:

مَـــاوِيَّ يَـــا رُبَّتَمَـــا غَـــارَةٍ شَـــعْوَاءَ كَاللَّذْعَـــةِ بِالمِيسَـــمِ [٦]

ومن ورودها غير متصلة بـ (ما) قول الراجز:

يَا صَاحِبَا رُبَّتَ إِنْسَانٍ حَسَنْ يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ [٧]

اللهجة العاشرة: رُبَّتْ – بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة وزيادة تاء ساكنة

---

(١) ينظر: السابق نفسه ١٧٢/٣.

(٢) ذكر ابن خالويه أن أبا زيد قال: سمعت أبا قرة يقرؤها كذلك. ينظر: مختصر شواذ القرآن/٧٤.

(٣) ينظر: شرح المفصل ٣٢/٨.

(٤) ينظر: رصف المباني/١٩٢.

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن/٧٤.

(٦) البيت من بحر المنسرح، وقائله: ضمرة بن ضمرة النهشلي، والغارة الشعواء: الحملة السريعة المتفرقة المنتشرة، واللذعة: مأخوذة من قولك: لذعته النار، والمعنى: أي أحرقته، والميسم: ما توسم به الإبل؛ ليكون علامة على أصحابها، وقد ورد البيت في: معاني القراءات للأزهري/٢٤٠، والإنصاف ١٠٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٣١/٨، وشرح الرضى على الكافية ٢٤١/٤، ٢٨٨، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم/٣٧٥، واللسان (ربب) ١٥٥٢/٣.

(٧) هذا الرجز أنشده أبو زيد غير منسوب لأحد، وقد ورد في: شرح المفصل لابن يعيش ٣٢/٨، وشرح الرضى على الكافية ٢٤١/٤، والمصباح المنير ٢١٤/١.

– نقل الزجاج حكاية قطرب عن العرب أنهم يقولون: رُبَّتْ رَجُلٍ قد جاءني [١]، وحكاها الكسائي متصلة بـ(ما)، فيقال: رُبَّتْمَا رَجُلٍ قد جاءني [٢].

اللهجة الحادية عشرة: رُبَتَ – بضم الراء وتخفيف الباء مفتوحة وزيادة تاء مفتوحة – وأثبت ابن خالويه أن أبا زيد حكاها عن العرب متصلة بـ(ما) فيقال: رُبَتَمَا يجود البخيل [٣].

اللهجة الثانية عشرة: رُبَتْ – بضم الراء وتخفيف الباء مفتوحة وزيادة تاء ساكنة –.

اللهجة الثالثة عشرة: رَبَّتَ – بفتح الراء وتشديد الباء مفتوحة وزيادة تاء مفتوحة – وتُدخل العرب عليها (ما) فيقولون: رَبَّتَمَا رجُلٍ قد جاءني فاتحين الراء والتاء، حكى ذلك عنهم قطرب [٤]. وعلى ذلك جاء قول الشاعر:

أَقُـــرَّةُ رَبَّتَمَـــا لَيْلَـــةٍ غَبَقْتُـكَ فِيهَـا صَـرِيحَ اللَّـبَنْ [٥]

اللهجة الرابعة عشرة: رَبَّتْ – بفتح الراء وتشديد الباء مفتوحة وزيادة تاء ساكنة –.

اللهجة الخامسة عشرة: رَبَتَ – بفتح الأحرف الثلاثة–.

اللهجة السادسة عشرة: رَبَتْ – بفتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة وزيادة تاء ساكنة–.

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧٢/٣.

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه/٧٤.

(٣) ينظر: السابق/٧٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧٢/٣.

(٥) البيت من بحر المتقارب، وقائله: حنظلة الجرمي، وهو ينادى ابنه قُرَّة، وقد ورد في: رصف المباني/١٩٢، ومعنى غبقتك: سقيتك الغَبُوقَ، وهو: شرب اللبن أو نحوه بالعَشِيّ. ينظر: اللسان (غبق) ٣٢١٠/٥.

اللهجة السابعة عشرة: رُبَّتَا – بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة وزيادة تاء مفتوحة تعقبها ألف – يقولون: رُبَّتَا رجلٍ قد جاءني، ذكر الزجاج أن قطربًا حكى ذلك عنهم (١).

والجيد المشهور من هذه اللهجات بين العرب، والكثير في استعمالهم: رُبَّ، بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة على الأصل، ورُبَ بضم الراء وتخفيف الباء مفتوحة، قال مكي القيسي: "هما لغتان مشهورتان"(٢). وقد عزيت أولاهما إلى تميم وأسد، والثانية إلى أهل الحجاز (٣).

وذهب صاحب اللسان إلى أن اللهجات الواردة بالتشديد هي الأكثر في كلامهم مُعلِّلاً ذلك بأن سيبويه إذا صَغَّر (رُبَ) رَدَّها إلى الأصل، فقال: رُبَيْب (٤).

وفتح الراء من (رُبَّ) حكاه قطرب وأبو حاتم السجستاني، وذهب على بن فضَّال المجاشعي إلى أن فتح الراء فى الجميع مشددًا ومخففًا مع التاء ودونها شاذ، ومذهب الجمهور أن هذا الفتح لغة معروفة (٥).

وتزاد بعدها (ما) كافة لها عن العمل في النكرة، وغير كافة، وزيادتها كافة أكثر. ومذهب المبرد ومن وافقه أن رُبَّ إذا كُفت بـ (ما) جاز أن يليها الجملتان: الاسمية والفعلية. ومذهب سيبويه – فيما نقل بعضهم عنه – أنها إذا كفت بـ (ما) لا يليها إلا الجملة الفعلية (٦). وتبع ابن مالك مذهب

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧٢/٣.
(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩/٢.
(٣) ينظر: المعجم الكامل في لهجات الفصحى للدكتور/ داود سلوم/١٥٩.
(٤) ينظر: اللسان (رب ب) ١٥٥١/٣.
(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٤٥٦/٢، والمساعد ٢٨٤/٢، وهمع الهوامع ٤٣٠/٢.
(٦) ينظر: شرح التسهيل ١٧٢/٣، والجنى الداني/٤٥٥، ٤٥٦.

المبرد، فما زائدة كافة هيأتها للدخول على الجملتين [١].

وبعد هذا كله أقول: إذا عُلِمَ أن هذه اللهجات المذكورة مسموعة عن العرب على النحو الذى وصفت به، والشكل الذى جاءت عليه، فينبغي أن نقلبها كما وردت، ولا داعى لتكلف التعليلات لها، وإثارة الاختلافات حولها، وحول التاء الموجودة في بعضها، فثمرة الاختلافات مفقودة، ومسالكها مسدودة، وأولى بها أن تكون مردودة ما دام العلماء قد نصوا على أنها لغات عربية، فقد نطقت كل طائفة بما يناسبها من تشديد للباء أو تخفيف، وإلحاق للتاء محركة بالفتح أو مسكنة، أو عدم إلحاقها، فكل لهجة منها أصل عند الناطقين بها، وليست فرعًا مشتملةً على زيادة أو معتراةً بنقص.

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/١٧٤.

خاتمة:

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلاة وسلاما دائمين متلازمين على خير من نطق بالضاد؛ سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ... وبعد

بعد هذا العرض والتحليل، تبيّن أن كتاب النجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري يمثل نموذجًا ثريًا لتجلّي ظاهرة اختلاف اللهجات في سياق الفقه، وذلك من خلال توظيف الإمام الدميري لعدد من الألفاظ والتراكيب التي تكشف عن تعدد اللهجات العربية، سواء على المستوى النحوي أو الدلالي.

فقد أبرزت الدراسة أن الدميري لم يكن مجرد شارح فقهي، بل كان واعيًا بحركة اللغة وتنوعها، حريصًا على بيان الفروق اللهجية التي قد يترتب عليها اختلاف فقهي. وقد نوّه في مواطن متعددة إلى أن بعض الألفاظ تختلف دلالتها باختلاف القبائل العربية، كتميم، وهذيل، وقريش، مما يدل على انخراطه في التقعيد الفقهي والتفسير اللغوي في آنٍ واحد.

كما أظهرت الدراسة أن الدميري كان يوازن أحيانًا بين هذه اللهجات من خلال الترجيح، وأحيانًا يذكرها على سبيل الاحتمال اللغوي دون إلزام فقهي، مما يكشف عن عمق أفقه اللغوي وأمانته العلمية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- تنوع اللهجات العربية انعكس بوضوح في المادة الفقهية، وقد رصد الدميري ذلك في شرحه، فذكر أحيانًا الخلافات في الألفاظ والمعاني باعتبارها لهجات لقبائل مختلفة.

٢- الاختلافات اللهجية في المستويين النحوي والدلالي كان لها أثر في استنباط الحكم الفقهي، سواء في باب الطهارة، أو النكاح، أو العدة،

أو الطلاق، مما يعزز أهمية دراسة اللهجات في فهم النصوص الشرعية.

٣- اللهجة تُعدّ عاملًا تفسيريًا لا يمكن إغفاله، وقد استخدمه الدميري أحيانًا لتوجيه الأقوال أو الترجيح بينها.

كما توصي الدراسة بالآتي:

١- ضرورة العناية باللهجات العربية القديمة في دراسة الفقه وأصوله، لا سيما عند تحقيق النصوص التراثية أو تفسير ألفاظها الفقهية.

٢- تشجيع الباحثين على دراسة كتب الشروح الفقهية من منظور لغوي ولهجي، لاستخراج كنوز لغوية غير مدروسة، كما فعل الدميري في "النجم الوهاج".

ثبت المصادر والمراجع:

١- **القرآن الكريم.**

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري (ت ٦١٣هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر: دار عمار – الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، دار الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م

٥- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٦- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، (د.ت).

٧- إصلاح المنطق لابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون: دار المعارف– القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م.

٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ): دار الفكر، بيروت – لبنان: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٩- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ): ١١٨/٧، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

١٠-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الناشر: دار الفكر - دمشق

١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)

١٢-تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية

١٣-تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر: دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٤-التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

١٥-توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، ط٢، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٦-تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م
١٧-التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
١٨-الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢
١٩-حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١ ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م
٢٠-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٢١-الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٤
٢٢-ديوان رؤبة، تحقيق: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، ط١،
٢٣-ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، ط١ ،١٩٩٧م
٢٤-ديوان الهذليين، محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
٢٥-ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط١ (د. ت).

٢٦-الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور: تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٢٧-سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا: ٢٠١٠م.

٢٨- سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية –صيدا لبنان.

٢٩-سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٣٠-سنن النسائي (المجتبى من السنن)، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٣١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٣٢-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

٣٣-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين

الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٣٤-شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور، دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ -١٩٩٨م

٣٥-شرح الرضى على الكافية، الرضي الأستر باذي، تصحيح وتعليق: د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

٣٦-شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٧-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٣٨-شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٣٩-شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٤٠-شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨م.

٤١-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، ٥/ ٣١٥٤.

٤٢-الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩

٤٣-صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ

٤٤-صحيح مسلم الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل - بيروت، (د.ت)

٤٥-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ٢/٤١٣- - ٤١٤: دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٩٩٨م

٤٦-عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ ٩/ ١٧١.

٤٧-كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال

٤٨-فيض القدير شرح الجامع الصغير. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٤٩-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م

٥٠-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، لناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٥١-الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥- ٤٣٧هـ)، تحقيق: د: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٣ ١٤٠١هـ -١٩٨١م

٥٢-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت، ط١،.٢٠٠٠م

٥٣-اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء، دار الطباعة المحمدية، ط١ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٥٤-اللهجات والقراءات نشأة وتطوراً، د. عبد الغفار حامد هلال، ط٢ ١٩٩٠م

٥٥- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

٥٦-مختصر شواذ القرآن، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: ج بريجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ،٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ

٥٧-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٥٨-المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط١، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ)

٥٩-المسائل العسكريات في النحو العربي. أبو علي النحوي، المحقق: د. علي جابر المنصوري: ٧٧، ٢٠٠٢م

٦٠-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٦١-المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية.

٦٢-المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب: مكتبة السوادي للتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ص: ٢٩٣.

٦٣-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٤-المعجم الكامل في لهجات الفصحى، الدكتور/ داود سلوم، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ، - ١٩٨٧م.

٦٥-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة

٦٦-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط٦، ١٩٨٥

٦٧-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر: ٣/ ١٢٠٤، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٦٨-الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦

٦٩-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م. ٢/ ٩٦٩.

٧٠-النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٧١-النجم الوهاج في شرح المنهاج. كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (ت٨٠٨هـ): دار المنهاج (جدة)، تحقيق: لجنة علمية، ط: ١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٧٢-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر

رسائل جامعية:

١- دور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية في ضوء همع الهوامع للسيوطي، علاء إسماعيل الحمزاوي، كلية الآداب جامعة المنيا، مكتبة صيد الفوائد، سنة ٢٠١١م.

Sources and references

al-Qur'ān al-Karīm.1-

2- Itḥāf Fuḍalā' al-bashar fī al-qirā'āt al-arba'ah 'ashar, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Ghanī al-Dimyāṭī, Dār al-Nashr / Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Lubnān – Ṭ1 1419h1998m.

3- Ittifāq al-mabānī wa-iftirāq al-ma'ānī : Sulaymān ibn banīn ibn Khalaf ibn 'Awaḍ, tqī al-Dīn, aldqyqy al-Miṣrī (t 613h), taḥqīq : Yaḥyá 'Abd al-Ra'ūf Jabr : Dār 'Ammār – al-Urdun, Ṭ1, 1405h 1985m

4- Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-'Arab, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (al-mutawaffá : 745 H), taḥqīq wa-sharḥ wa-dirāsat : Rajab 'Uthmān Muḥammad, murāja'at : Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, Dār al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī bi-al-Qāhirah, Ṭ1, 1418 H-1998 M

5- Asās al-balāghah, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffá : 538h), taḥqīq : Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān Ṭ1, 1419 H-1998 M.

6- al-uṣūl fī al-naḥw : Abū Bakr Muḥammad ibn al-sirrī ibn Sahl al-Naḥwī al-ma'rūf bi-Ibn al-Sarrāj (t 316h), taḥqīq : 'Abd al-Ḥusayn al-Fatlī, Mu'assasat al-Risālah, Lubnān – Bayrūt, (D. t).

7- Iṣlāḥ al-manṭiq li-Ibn al-Sikkīt : Abū Yūsuf Ya'qūb ibn Isḥāq, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir, 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn : Dār alm'ārf-al-Qāhirah, ṭ4, 1949m.

-8- Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn 'Abd al-Qādir al-Jakanī al-Shinqīṭī (t 1393h) : Dār al-Fikr, Bayrūt-Lubnān : 1415 H-1995 M.

9- al-A'lām : Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (t 1396h) : 7/118, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Ṭ 15-Ayyār / Māyū 2002M.

10- al-Inṣāf fī masā'il al-khilāf bayna al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn, Abī al-Barakāt 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Sa'īd al-Anbārī, al-Nāshir : Dār al-Fikr-Dimashq

11- Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik, 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn 'Abd Allāh Ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (al-mutawaffá : 761h) taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqā'ī al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', (D. t)

12- Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtḍá, alzzabydy taḥqīq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn, al-Nāshir Dār al-Hidāyah

- 13- taḥrīr alfāẓ al-Tanbīh : Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (t 676h), taḥqīq : 'Abd al-Ghanī al-Daqr : Dār al-Qalam – Dimashq, Ṭ1, 1408h.

14- alt'ryfāt, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (t 816h) taḥqīq : Jamā'at min al-'ulamā', al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah Bayrūt-lbnān Ṭ1 1403h-1983m

15- tawjīh al-Luma‘, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn al-Khabbāz, dirāsah wa-taḥqīq : U. D. Fāyiz Zakī Muḥammad Diyāb, ustādh al-Lughawīyāt bi-Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah Jāmi‘at al-Azhar, aṣl al-Kitāb : Risālat duktūrāh- Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah Jāmi‘at al-Azhar, al-Nāshir : Dār al-Salām lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Tarjamah-Jumhūrīyat Miṣr al-‘Arabīyah, ṭ2, 1428 H-2007 M

16- Tahdhīb al-lughah, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī, taḥqīq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār al-Nashr : Dār lḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 2001M

17- al-Taysīr fī al-qirā’āt al-sab‘, ‘Uthmān ibn Sa‘īd ibn ‘Uthmān ibn ‘Umar Abū ‘Amr al-Dānī (t : 444h) taḥqīq : Otto tryzl, Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Bayrūt, ṭ2, 1404h / 1984m

18- al-Janá al-Dānī fī ḥurūf al-ma‘ānī, Abū Muḥammad Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim ibn ‘Abd Allāh ibn ‘lī al-Murādī al-Miṣrī al-Mālikī (t 749h), taḥqīq : D Fakhr al-Dīn Qabāwah-āl’stādh Muḥammad Nadīm Fāḍil, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1 1413 H-1992

19-Ḥāshiyat al-Ṣabbān, Muḥammad ibn ‘Alī al-Ṣabbān al-Shāfi‘ī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt-Lubnān, Ṭ1 1417 H-1997m

20- Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-‘Arab, ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar al-Baghdādī (t 1093h), taḥqīq : wa-sharḥ : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, ṭ4, 1418 H-1997 M

21- al-Khaṣā’iṣ, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (t 392h), al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb ṭ4

22- Dīwān Ru’bah, taḥqīq : Wilyam ibn al-Ward al-Brūsī, Dār Ibn Qutaybah, al-Kuwayt, Ṭ1,

23- Dīwān Ṭufayl al-Ghanawī, sharḥ al-Aṣma'ī, taḥqīq : Ḥassān Falāḥ Ūghlī, Dār Ṣādir, Ṭ1, 1997m

24- Dīwān al-Hudhaylīyīn, Muḥammad Maḥmūd al-Shinqīṭī, al-Dār al-Qawmīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah-Jumhūrīyat Miṣr al-'Arabīyah 1385 H-1965 M

25- Dhakhīrat al-'uqbá fī sharḥ al-Mujtabá, Muḥammad ibn 'Alī ibn Ādam ibn Mūsá al-Ithyūbī alwallawī, Dār Āl brwm lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1 (D. t).

26- al-zāhir fī Gharīb alfāẓ al-Shāfi'ī. Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azhar al-Harawī Abū Manṣūr : taḥqīq : D. Muḥammad Jabr al-Alfī, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah – al-Kuwayt, Ṭ1, 1399h.

27- Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl : Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh al-Qusṭanṭīnī al-'Uthmānī al-ma'rūf bi-« Kātib Jalabī » wb « Ḥājjī Khalīfah » (t 1067h), taḥqīq : Maḥmūd 'Abd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, ishrāf wa-taqdīm : Akmal al-Dīn Iḥsān Ūghlī, tadqīq : Ṣāliḥ Sa'dāwī Ṣāliḥ, i'dād al-Fahāris : Ṣalāḥ al-Dīn Uwīghūr : Maktabat Irsīkā, Istānbūl- Turkiyā : 2010m.

28- Sunan Abī Dāwūd Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq (t275h), taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-'Aṣrīyah-ṣydā Lubnān.

29- Sunan Ibn Mājah, Ibn Mājah Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (t273h), taḥqīq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabīyah .

30- Sunan al-nisā'ī (al-Mujtabá min al-sunan), Aḥmad ibn Shu'ayb Abū 'Abd al-Raḥmān al-nisā'ī, taḥqīq : 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah-Ḥalab, ṭ2, 1406 – 1986

31- Sharḥ al-Ushmūnī ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻĪsá, Abū al-Ḥasan, Nūr al-Dīn al'ushmūny al-Shāfiʻī (t 900h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah byrwt-Lubnān, Ṭ1, 1419h-1998m

32- sharḥ Ibn al-Nāẓim ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn al-Imām Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mālik (t 686 H) taḥqīq : Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1420 H-2000 M

33- sharḥ al-Taṣrīḥ ʻalá al-Tawḍīḥ aw al-Taṣrīḥ bmḍmwn al-Tawḍīḥ fī al-naḥw, Khālid ibn ʻAbd Allāh ibn Abī Bakr ibn Muḥammad aljrjāwī al-Azharī, Zayn al-Dīn al-Miṣrī, Wa-kāna yaʻrifu bālwqād (t 905h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah-byrwt-lbnān, Ṭ1, 1421h-2000M

34- sharḥ Jamal al-Zajjājī, ʻAlī ibn Mu'min ibn Muḥammad Ibn ʻUṣfūr, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1419H-1998m

35- sharḥ al-Riḍá ʻalá al-Kāfiyah, al-Raḍī al'str bādhy, taṣḥīḥ wa-taʻlīq : D. Yūsuf Ḥasan ʻUmar, Manshūrāt Jāmiʻat Qār Yūnus 1398h-1978m

36- sharḥ al-Zurqānī ʻalá Muwaṭṭa' al-Imām Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd al-Bāqī ibn Yūsuf al-Zurqānī al-Miṣrī al-Azharī, taḥqīq : Ṭāhā ʻAbd al-Ra'ūf Saʻd : Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah – al-Qāhirah, Ṭ1, 1424h-2003m.

37- sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, Ibn ʻAqīl, ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī (t 769h), taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, Dār al-Turāth-al-Qāhirah, Dār Miṣr lil-Ṭibāʻah, Saʻīd Jawdah al-Saḥḥār wa-Shurakāh, ṭ20, 1400 H-1980 M

38- sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah, Jamāl al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Mālik al-Ṭā'ī al-Jayyānī

Taḥqīq : ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad Harīdī, al-Nāshir : Jāmi‘at Umm al-Qurá Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah Makkah al-Mukarramah, Ṭ1, 1402 H-1982 M

39- sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, Ya‘īsh ibn ‘Alī ibn Ya‘īsh Ibn Abī al-sarāyā Muḥammad ibn ‘Alī, Abū al-Baqā’, Muwaffaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī, al-ma‘rūf bi-Ibn Ya‘īsh wbābn al-Ṣāni‘ (t 643h), qaddama la-hu : al-Duktūr Imīl Badī‘ Ya‘qūb, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1422 H-2001 M

40- Shifā’ al-‘alīl fī masā’il al-qaḍā’ wa-al-qadar wa-al-ḥikmah wa-al-ta‘līl, Muḥammad ibn Abī Bakr Ayyūb al-Zar‘ī Abū ‘Abd Allāh, taḥqīq : Muḥammad Badr al-Dīn Abū Firās al-Na‘sānī al-Ḥalabī, Dār al-Fikr-Bayrūt, 1398 – 1978m.

41- Shams al-‘Ulūm wa-dawā’ kalām al-‘Arab min alklwm : Nashwān ibn Sa‘īd al-Ḥimyarī al-Yamanī (t 573h), taḥqīq : D Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-‘Umarī-Muṭahhar ibn ‘Alī al-Iryānī-D Yūsuf Muḥammad ‘Abd Allāh : Dār al-Fikr al-mu‘āṣir (Bayrūt-Lubnān), Dār al-Fikr (Dimashq-Sūrīyah), Ṭ1, 1420 H-1999M, 5/3154.

42- al-ṣiḥāḥ, Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (t 666h), taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt – Ṣaydā, ṭ5, 1420h / 1999

43- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Ju‘fī al-Bukhārī

Taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh, Ṭ1, 1422h

44- Ṣaḥīḥ Muslim al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ al-musammá Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Nāshir : Dār al-Jīl-Bayrūt, (D. t)

45- al-‘Iqd al-thamīn fī Tārīkh al-Balad al-Amīn : Taqī al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ḥasanī al-Fāsī al-Makkī (t 832 H), taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, 2/413 -- 414 : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ : 1, 1998M

46- ‘Awn al-Ma‘būd sharḥ Sunan Abī Dāwūd : Muḥammad Shams al-Ḥaqq al-‘Aẓīm Ābādī Abū al-Ṭayyib : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1415h 9/171.

47- Kitāb al-‘Ayn, Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (t 170h), taḥqīq : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat al-Hilāl

48- Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr. Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī ibn Zayn al-‘Ābidīn al-Ḥaddādī thumma al-Munāwī al-Qāhirī (t : 1031h), al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá – Miṣr, Ṭ1, 1356h.

-49- al-Qāmūs al-muḥīṭ, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fayrūz Ābādī (t817h), taḥqīq : Maktab taḥqīq al-Turāth, Mu’assasat al-Risālah, ṭ8, 2005m

50- al-Kitāb, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bālwlā’, Abū Bishr, al-mulaqqab Sībawayh (t : 180h), taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, li-nāshir : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, ṭ3, 1408 H-1988 M

51- al-kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘, Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī (355-437h), taḥqīq : D : Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, Mu’assasat al-Risālah Bayrūt, Ṭ 3 1401h-1981m

52- Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr al-Afrīqī al-Miṣrī, al-Nāshir : Dār Ṣādir – Bayrūt, Ṭ1,. 2000M

53- al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī ma‘ānī al-Qur’ān lil-Farrā’, Dār al-Ṭibā‘ah al-Muḥammadīyah, Ṭ1 1406h-1986m

54- al-Lahajāt wa-al-qirā’āt Nash’at wtṭwran, D. ‘Abd al-Ghaffār Ḥāmid Hilāl, ṭ2 1990m

55- Majma‘ Biḥār al-anwār fī gharā’ib al-tanzīl wa-laṭā’if al-akhbār. Jamāl al-Dīn, Muḥammad Ṭāhir ibn ‘Alī al-Ṣiddīqī al-Hindī alfattanī alkjrāty (t 986h) : Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, al-Ṭab‘ah : al-thālithah, 1387 H-1967m

56- Mukhtaṣar shawādhdh al-Qur’ān, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh (t370h), taḥqīq : J bryjshtrāsr, al-Ma‘had al-Almānī lil-Abḥāth al-Sharqīyah, 2009m-1430h

57- al-Muz′hir fī ‘ulūm al-lughah wa-anwā‘hā, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), taḥqīq : Fu’ād ‘Alī Manṣūr, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, Ṭ1, 1418h 1998M

58- al-musā‘id ‘alá Tas′hīl al-Fawā’id, Bahā’ al-Dīn ibn ‘Aqīl, taḥqīq : D. Muḥammad Kāmil Barakāt, al-Nāshir : Jāmi‘at Umm al-Qurá (Dār al-Fikr, Dimashq-Dār al-madanī, Jiddah), Ṭ1, (1400-1405 H)

59- al-masā’il al‘skryāt fī al-naḥw al-‘Arabī. Abū ‘Alī al-Naḥwī, al-muḥaqqiq : D. ‘Alī Jābir al-Manṣūrī : 77, 2002M

60- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffá : 241h) taḥqīq : Shuʻayb al-Arnā'ūṭ-ʻĀdil Murshid, wa-ākharūn, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, Ṭ1, 1421 H-2001 M

61- al-Miṣbāḥ al-munīr, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Fayyūmī al-Muqrī, dirāsah wa-taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

62- al-Muṭliʻ ʻalá alfāẓ al-Muqniʻ : Muḥammad ibn Abī al-Fatḥ ibn Abī al-Faḍl al-Baʻlī, Abū ʻAbd Allāh, Shams al-Dīn (t 709h), taḥqīq : Maḥmūd al-Arnā'ūṭ wa-Yāsīn Maḥmūd al-Khaṭīb : Maktabat al-Sawādī lil-Tawzīʻ. al-Ṭabʻah al-ūlá 1423h-2003m, Ṣ : 293.

63- maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl Abū Isḥāq al-Zajjāj (t311h) taḥqīq : ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, ʻĀlam al-Kutub Bayrūt, Ṭ1, 1408h-1988m.

64- al-Muʻjam al-kāmil fī lahajāt al-fuṣḥá, al-Duktūr / Dāwūd Sallūm, ʻĀlam al-Kutub wa-Maktabat al-Nahḍah al-ʻArabīyah, Ṭ1, 1407h, - 1987m.

65- al-Muʻjam al-Wasīṭ, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah, (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ʻAbd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār), al-Nāshir : Dār al-Daʻwah

66- Mughnī al-labīb ʻan kutub al-aʻārīb, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ʻAbd Allāh Ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (al-mutawaffá : 761h), taḥqīq : D. Māzin al-Mubārak / Muḥammad ʻAlī Ḥamad Allāh, Dār al-Fikr – Dimashq, ṭ6, 1985

67- al-maqāṣid al-naḥwīyah fī sharḥ shawāhid shurūḥ al-alfīyah al-mashhūr bi-« sharḥ al-shawāhid al-Kubrá », Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá al-'Aynī (t 855 H), taḥqīq : U. D. 'Alī Muḥammad Fākhir, U. D. Aḥmad Muḥammad Tawfīq al-Sūdānī, D. 'Abd al-'Azīz Muḥammad Fākhir : 3/1204, Dār al-Salām lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Tarjamah al-Qāhirah-Jumhūrīyat Miṣr al-'Arabīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1431 H-2010 M

68- al-mumti' al-kabīr fī al-taṣrīf, 'Alī ibn Mu'min ibn Muḥammad, alḥaḍramy al-Ishbīlī, Abū al-Ḥasan al-ma'rūf bi-Ibn 'Uṣfūr (t 669h), al-Nāshir : Maktabat Lubnān, Ṭ1, 1996

69- Mawsū'at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-'Ulūm. Muḥammad ibn 'Alī Ibn al-Qāḍī Muḥammad Ḥāmid ibn Muḥammad Ṣābir al-Fārūqī al-Ḥanafī al-Tahānawī (t ba'da 1158h), taqdīm wa-ishrāf wa-murāja'at : D. Rafīq al-'Ajam, taḥqīq : D. 'Alī Daḥrūj, naql al-naṣṣ al-Fārisī ilá al-'Arabīyah : D. 'Abd Allāh al-Khālidī, al-tarjamah al-ajnabīyah : D. Jūrj zynāny : Maktabat Lubnān Nāshirūn – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1996m. 2/969.

70- al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (t 833 H), taḥqīq : 'Alī Muḥammad al-Ḍabbā' (t 1380 H), al-Nāshir : al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá, taṣwīr Dār al-Kitāb al-'Ilmīyah.

71- al-Najm al-wahhāj fī sharḥ al-Minhāj. Kamāl al-Dīn, Muḥammad ibn Mūsá ibn 'Īsá ibn 'Alī alddamīry Abū al-Baqā' al-Shāfi'ī (t808h) : Dār al-Minhāj (Jiddah), taḥqīq : Lajnat 'ilmīyah, Ṭ : 1, 1425h-2004m.

72- Ham‘ al-hawāmi‘ fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Nāshir : al-Maktabah al-Tawfīqīyah-Miṣr

Rasā’il jāmi‘īyah:

1- Dawr al-lahjah fī al-taq‘īd al-Naḥwī dirāsah iḥṣā’īyah taḥlīlīyah fī ḍaw’ Ham‘ al-hawāmi‘ lil-Suyūṭī, ‘Alā’ Ismā‘īl al-Ḥamzāwī, Kullīyat al-Ādāb Jāmi‘at al-Minyā, Maktabat Ṣayd al-Fawā’id, sanat 2011M ,.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	١١١٧
مقدمة	١١١٩
مدخل : اللغة واللهجة العلاقة بينهما	١١٢١
أ- تعريف اللغة	١١٢١
ب- مفهوم اللهجة	١١٢٢
جـ- العلاقة بين اللغة واللهجة	١١٢٣
الدميري: حياته ونشأته	١١٢٥
المبحث الأول- التعدد اللهجي على المستوى النحوي	١١٢٧
دخول حرف الجرّ (الكاف) على الضمير المنفصل	١١٢٨
المبحث الثاني: التعدد اللهجي على المستوى الدلالي	١١٣٢
المطلب الأول: المترادف	١١٣٣
المطلب الثاني التضاد	١١٣٩
الدراسة التفصيلية	١١٤٢
خاتمة	١١٥٠
ثبت المصادر والمراجع	١١٥٢
فهرس الموضوعات	١١٧٣